

محاضرة بعنوان: [مكانة عيسى عليه السلام في القرآن والكتاب المقدس] - فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله واصلي واسلم على جميع الانبياء والمرسلين - 00:00:03

وبعد الله سبحانه وتعالى. الله محمد عيسى الله هذه هي المحاضرة هي بعنوان مكانة المسيح عيسى عليه السلام في القرآن الكريم والكتاب المقدس كنت بقعد في عيسى عليه الصلاة والسلام - 00:00:21

ان من اوصوا القرآن واذا اردنا ان نعرف مكانة شيء ما في مكان ما فلا بد من النظر الى عدة امور اه الامر الاول كم جاء ذكر آآ هذا الشيء في هذا الشيء - 00:00:57

الامر الثاني وضوح هذا الشيء والحديث عنه وعن صفاته عند الامر الثالث النظر الى اثاره وما نتج عن فعاله اذا نظرنا الى القرآن الكريم الكتاب المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:33

ف نجد اولاً ان فيه سورة خاصة بام المسيح مريم عليه وعليها السلام الله قرآن وانصبت الله سبحانه وتعالى مضوا في مصايا آآ مريم آآ عيسى عليه الصلاة والسلام بينما لا نجد ان هناك - 00:02:20

اصحاحا خاصا باسم مريم ولا باسم المسيح في الانجيل بدون مريم عليهم الصلاة والسلام. وهذا يؤكد لنا ان القرآن الكريم رفع من شأن مريم بخلاف الاناجيل منقولة مريم ولعل بعض النصارى - 00:02:53

والمسيحيين يستغربون حينما نسألهم كم مرة جاء ذكر مريم في الاناجيل الاربعة المشهورة عندكم او اه واذا تأملنا نجد ان الانجيل انجيل متى وانجيل يوحنا وانجيل مرقس وانجيل بطرس هذه الاناجيل الاربعة المشهورة - 00:03:40

لم يأت فيها ذكر مريم الا في موضعين والمجموع لا يتجاوز العشر مرات اصيبت آآ عيسى وبينما نجد في القرآن الكريم ذكر مريم عليها السلام عشرات المرات حتى يقربوا من مئة مرة - 00:04:16

الاهواز الله سبحانه وتعالى ايضا اذا نظرنا الى ام المسيح مريم نجد ان الاناجيل الاربعة لم يذكروا عنها شيئا مما يتعلق وبصلاحها وبتقواها بالقدر العظيم والفيظ الكثير الذي جاء في القرآن الكريم - 00:04:59

اه هكذا ننتقل الى قضية اخرى وهي ذكر ام مريم نعم وان من ابو مريم لم يأتي ذكر هذا في الاناجيل. الا في موضع ذكر نسب مريم الى داوود. اه ديفيد عليه الصلاة - 00:05:38

بينما جاء ذكر ام مريم وذكر ابي مريم وذكر اخي مريم في القرآن الكريم بصورة آآ يتعجب المرء من هذا البيت الكريم كيف كانوا اهل عبادة وتقى وصلاح؟ آآ ويازن قرآن الله سبحانه وتعالى - 00:06:28

اه كذلك لا نجد ان في الاناجيل الاربعة ذكر مريم بانها كانت محررة للعبادة وانها كانت مخلصة لاجل خدمة بيت الله عز وجل الذي سموه بعد ذلك بالكنيسة آآ بينما نجد في القرآن الكريم ان الله سبحانه وتعالى ذكر انها - 00:06:47

محررة وانها كانت منذورة لخدمة بيت الله عز وجل. الله سبحانه وتعالى القرآن الله الله اه قال الله عز وجل مخبرا عن دعاء ام مريم اني نذرت لك ما في - 00:07:42

بطني محررا اه ننتقل الى ان ننظر الى مكانة عيسى عليه السلام نفسه ووضوح امره في القرآن الكريم وغموظ امره في الاناجيل

الاربعة المنقولة. عيسى قرآن عند لكن قبل ان نبدأ بذكر - 00:08:12

هذه المقارنة احب ان انبه على امر وهو ان اكثر ما يتعلق به علماء النصارى من الاناجيل بالامور بها ويدعون المحكمات منها اه

والقاعدة العقلية ان الانسان لا يترك الامر الواضح للامر المشكل المجمل - 00:09:04

قائم او انقرون فاذا انا قلت ليس لي ابن ثم قلت جاء ابني فانت تعلم ان قولي الاول ليس لي ابن يعني من صليبي. ولما اقول جاء ابني

يعني حبيبي او طالبي او تلميذي - 00:10:04

هذا الصن سوء ثم لو فرضنا تعارض بين الامر المحكم وبين الامر المجمل فالواجب الاخذ بالامر الواضح وترك الامر المجمل انا مثال

على ذلك الاول ان عيسى عليه السلام صرح - 00:10:26

في الانجيل بانه لا يصلح ان يعبد مع الله. عيسى صلى الله عليه وسلم وفق الله. وايضا هناك عبارات كثيرة تدل على وحدانية الله عز

وجل وانه الازلي الابدی. الله سبحانه وتعالى - 00:11:25

وفي مواضع كثيرة من الايات في الاصحاحات المتنوعة ان عيسى عليه السلام هو ابن لمريم وانه ولد من مريم وانه كان يأكل وانه

كان يشرب فلماذا نترك هذه المحكمات الى امور - 00:11:59

متشابهة آآ ان اوصوا وايضا اذا نظرنا الى ناجيل الاربعة بانصاف بدون ان ننظر باعين الاحبار والرهبان وانما ننظر باعين عقولنا لا

نجد والله الذي خلق عيسى بلا اب لا نجد في موضع واحد ذكرى الثالث - 00:12:24

اه الله. ولهذا ثلاث عبارات نتأمل فيها ان كنا فعلا نؤمن بالانجيل فنتبعها ونترك المتشابه اه ذات الاول بيان عيسى عليه السلام انه

ليس له من العبادة شيء. عيسى جاء في انجيل لوقا الاصحاح الثامن عشر - 00:13:08

الاية الثامنة عشر والتاسعة عشر. سأله رئيس قائلًا ايها المعلم الصالح ماذا اعمل لارثوا لارث الحياة الابدية فقال له يسوع لماذا

تدعوني صالحا؟ على وجه الانكار اي كيف تدعوني اني اصلح للعبادة - 00:14:14

ليس احد صالحا الا واحد هو وهو الله اه اه الله الامر الثاني ان ننظر الى مسألة مهمة وهي ان عيسى عليه السلام كان يدعو ما يدعو

اليه موسى وابراهيم والانبياء من قبله. عيسى - 00:14:40

موسى عند ان ابراهيم ولهذا جاء في انجيل آآ لوقا في آآ الاصحاح الثامن آآ الاصحاح العشرين الاية السابعة او الثلاثين والثامنة

والثلاثين انه قال الرب اله ابراهيم عيسى عليه الصلاة والسلام - 00:15:23

واله اسحاق واله يعقوب وليس هو اله اموات. بل اله احياء. لان الجميع عنده احياء. وهذا نص صريح في ان عيسى عليه السلام يدعو

الى ما دعا اليه السابقون من فردانية الله. عيسى عليه الصلاة والسلام - 00:16:02

الله. وايضا نسأل الذين يقولون بان عيسى هو ابن الله او هو ثالث ثلاثة او هو الله. نسألهم سؤال السيدة هل موسى عليه السلام دعا

الناس الى عقيدة التثليث وانتم ايها النصارى تؤمنون بموسى عليه السلام. هل ابراهيم عليه السلام دعا الناس الى عقيدة التثليث -

00:16:39

ان قلتم لا اذا هذه ليست عقيدة لان العقائد لا تختلف من زمان الى زمان بن موزس ضد فانقضى اذا عيسى عليه السلام دعا الى ما

دعا اليه الانبياء السابقون. عيسى عليه الصلاة والسلام - 00:17:17

كما قال الله عز وجل في القرآن. وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدوه اه وجاء في انجيل

مرقص الاصحاح الثاني عشر - 00:18:02

التاسعة والعشرين اسمع يا اسرائيل الرب الهنا رب واحد وهكذا جاء ايضا في انجيل مرقس. الاصحاح الثاني عشر. الاية الثامنة

والعشرون الى الثالثة والثلاثون ان واحدا من الكتبة. سمعهم يتحاورون. فسأل - 00:18:46

عيسى عليه السلام اية وصية هي اول الكل؟ هي انهي عيسى فاجابه يسوع ان اول كل الوصايا هي اسمعوا يا اسرائيل الرب الهنا

رب واحد رجال وهنا ينبغي علينا ان نتأمل يا من تزعمون انكم تحبون عيسى عليه السلام اين قال عيسى عليه السلام انا -

00:19:29

ثالث ثلاثة اين قال عيسى؟ انا الله. لم يأت هذا في اي الاناجيل التي بين ايديكم. وانما جاء هذا في الكتب الاخرى التي هي من

زيادات الناس ومن تحريفات الناس - [00:20:23](#)

عيسى كان يبليس تواس ضد فان قال قائل فقد جاء في الاناجيل التي بين ايدينا ان عيسى هو ابن الله اه فمن يثبت هذا اللفظ

بمعنى ان نعيش من من ابن الله نسبا فهذا يناقض التوراة - [00:20:43](#)

والانجيل والقرآن آآ دكتوراه ولهذا جاء في انجيل يوحنا الاصحاح الاول الاية الثانية عشر آآ اصحابكم؟ الاصحاح الاول الاية الثانية

عشر ان عيسى ابن الله قال بمعنى المؤمن بالله - [00:21:42](#)

فهذا تفسير من يوحنا في جيلكم فان قلتم ان هذا معناه المؤمن بالله في حق غير عيسى عيسى كما جاء في عدة مواضع ان آآ

عيسى قال انتم ابناء الله يعني المؤمنون بالله - [00:22:27](#)

قلنا ليس هناك دليل على اخراجه من هذا المعنى فان قلتم انه ولد بلا اب فهذا الذي جعلنا نخرجه من عموم المؤمنين بالله. فنقول ان

ادم عليه السلام ولد بلا اب ولا ام - [00:23:09](#)

فهل هو مؤمن بالله او لا اه ادم عليه الصلاة والسلام عيسى. وايضا كلمة في الاناجيل الاربعة جاءت بمعنى ينبغي ان ننتبه لها جاءت

بمعنى المتولي امرنا وليس بمعنى ابوة النسب - [00:23:38](#)

فهو في اللغة العربية والعبرية من اب يؤوب واوبا ان ويؤوب الى الله بمعنى يرجع ويتوب الله وجاء في القرآن الكريم والله عنده

حسن المآب الله اذا معنى المآب او الاب اي المرجع - [00:24:23](#)

فاذا جاء في الاناجيل الاربعة متا او مرقص او لوقا او يوحنا كلمة الاب ليس معناها ابوة النسب لانه سبق ان قرر ان الرب اله واحد.

صؤف افا اه بل يكون المعنى الصحيح الذي اليه مرجعي - [00:25:05](#)

والذي اليه موئلي وهو ولي نعمتي. اه نأتي الان الى ان ننظر بعد هذا الغموض الذي قد يكون في عين من ينظر الى الاناجيل الاربعة

بعقله نأتي الى الواضح البين الذي جاء في بيان حق مكانة عيسى عليه السلام - [00:25:45](#)

في القرآن الله سبحانه وتعالى تبعت عيسى ان حزبك. اولاً وجاء وصفه في القرآن بانه عبد الله ورسوله. الله الله وجاء ايضا انه

المسيح. ومعنى ما معنى والصحيح من اقوال اهل العلم انها كلمة جامعة تجمع عدة معان من الحسن - [00:26:11](#)

اه وقد جاء في القرآن الكريم في باكثر من عشرة مواضع. وجاء في احاديث كثيرة عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم. من منح

احاديث صلى الله عليه وسلم ومعنى المسيح يعني اه اه عظيم السياحة لانه كان يسبح في الارض في الدعوة الى الله - [00:27:01](#)

ايضا جاء معنى المسيح اي الذي كان يعيش عيشة خشنة زاهدا في الدنيا مسيح وكان حسن الوجه فسمي مسيحا قوم المسيح وايضا

انه كان آآ لا يترك مكانا فيه من اهل آآ المعاصي - [00:27:36](#)

احد الا ويذهب اليهم ويدعوهم اه الله سبحانه وتعالى. وجاء معنى المسيح بمعنى الصديق الله وبمعنى الصديق الذي صدقوا بكلمات

الله ووعدته. ان اوصوا الله سبحانه وتعالى. وسمي مسيحا لانه كان يمسح - [00:28:16](#)

الغاهات فيبرئهم الله تعالى اه الله سبحانه وتعالى من اعظم ما يدل على ان القرآن قد انزل المسيح المنزل اللائقة به امران اثنان

اخران ليس لهما وجود في الاناجيل التي بين ايدي النصارى - [00:28:56](#)

عيسى تجهيزات عليه الصلاة والسلام الامر الاول ان القرآن الكريم ظلل وكفر من زعم ان عيسى هو عياذا بالله ابن زنا وهذا المعنى

ليس له وجود في الاناجيل. الله سبحانه وتعالى - [00:29:30](#)

عيسى الامر الثاني ان القرآن الكريم بين ان الله حفظه وصانه فنصره ولم يتركه لاعدائه لكي يصلبوا. ان انصروا الله جددوا لكن مع

الاسف في الاناجيل الاربعة التي كتبت بعد - [00:30:02](#)

عيسى عليه السلام باكثر من مئتي سنة فيها انه صلب وانه تألم وانه عذب آآ عيسى عليه الصلاة والسلام والعجب ان لو سألنا اي قوي

من اقوياء الارض هل تترك حبيبك وقريبك او تترك سفيرك يقتلك - [00:30:42](#)

الناس وانت تسكت والله امريكا الان لو قتل لهم سفير لبادوا هذه الدولة من على وجه الارض فكيف برب العالمين يترك هؤلاء اليهود

ومن معهم من الرومان وهم يقتلون كلمته وروحه ورسوله وعبدته - [00:31:17](#)

صوت وتبعت الله سبحانه وتعالى. الله سبحانه وتعالى آآ سبحانه سبحانه وتعالى قال الله عز وجل اني رافعك الي. الله ومطهرك من الذين كفروا. وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة - [00:31:35](#)

وقال سبحانه وتعالى في القرآن وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم انيسات ايضا قضية مهمة ينبغي لنا ان ننتبه اليها وهي ان في الاناجيل او في الكتب التي بين ايدي - [00:32:43](#)

النصارى ان المصلوب ملعون اه اه كما جاء هذا مصرحا في سفر التثنية التي يعترف بها النصارى كلهم ان ان ترى في الاية الثانية والعشرين والثالثة والعشرين انا انظام اذا كان على انسان خطية حقها الموت فقتل وعلقتة على خشبة - [00:33:20](#) فلا تثبت جثته على الخشبة بل تدفنه في ذلك اليوم. لان المعلق ملعون من الله آآ فهذا نص يبين انه لو كان عياذا بالله عيسى صلب فبنص التي بين ايديكم - [00:34:17](#)

انه يكون ملعونا كيف يقبل المحب لعيسى عليه السلام هذا الكلام ذات عيسى عليه الصلاة والسلام تبديد صفر التثنية هذا الشيخ يلا. العجيب انه جاء في رسالة بولص الى اهل غلاطية في آآ - [00:34:49](#)

الاصحاح الثالث الاية الثالثة عشر ما نصه قال انه مكتوب ملعون كل من علق على خشبة اني اذا كيف نعتقد ان كل من يكون معلقا على خشبة ملعون ثم نقول المسيح - [00:35:29](#)

عيسى علق على خشبة وعلى صلب ولهذا جاء في القرآن الكريم قول الله تعالى وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم. الله سبحانه وتعالى ونحن اذا نظرنا الى اعمال المسيح عليه السلام. النصايا - [00:36:02](#)

كيف كان يدعو الى الله عز وجل زاهدا عابدا وكيف كان متواضعا فندرك انه يجب ان يقتدى به في عبادة الله عز وجل لا ان يعبد مع الله كما سبق انه قال ليس احد صالحا يدعى الا الله - [00:36:45](#)

الله. كذلك ذكر الله في القرآن اوصوا على الله منشن للقرآن. من مكانة المسيح عليه السلام. عيسى عليه الصلاة والسلام. انه ينزل في اخر الزمان وانه يدعو الى توحيد الله وعبادته وحده لا شريك له - [00:37:22](#)

الله سبحانه وتعالى وانه سيقتل الدجال فانظروا رعاكم الله الى هذه المكانة العظيمة التي جعلها الله لعيسى في القرآن عيسى قال الله عز وجل. وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعون. الله يسعدك - [00:37:52](#)

الساين الظاء وجاء في قراءة وانه لعلم اي اماراة ودلالة قضية اخرى لنعرف مكانة المسيح عليه السلام في القرآن وننظر الى مكانة المسيح في الاناجيل الاربعة القرآن وهي ما جاء صريحا في الاناجيل الاربعة ان الذي يحاسب الخلائق هو الله ولكن باتباع عيسى عليه السلام - [00:38:25](#)

امتني. انهي عليه الصلاة والسلام. ولهذا جاء في الاناجيل انه يتبرأ ممن لم يتبعه وجعله عياذا بالله مع الله الها اه استهدف الله. وجاء في القرآن الكريم في الايات الاخيرة من سورة المائدة - [00:39:14](#)

آآ ذكر عيسى عليه السلام وكيف يخاطبه الله يوم القيامة؟ وكيف هو يخاطب الله يوم القيامة. عيسى ان سورة الماء سورة المائدة ولعل لبيان المكانة هناك امور اخرى عظيمة لكن هذه بعض الاشارات لضيق الوقت والمنصف من يقرأ - [00:40:00](#)

الهجيل بعين العقل لا بعين غيره ثم يقارن ذلك بما جاء في القرآن فيجد ان القرآن الكريم قد اعطى لي العيسى عليه السلام المكانة اللائقة به وهو انه بريء مما رماه به اليهود وانه - [00:40:30](#)

بريء مما رماه به الغاليين من النصارى وانه عبد الله ورسوله قرآن الله الله عليه الصلاة والسلام. ولهذا علينا ان ندعو الله سبحانه وتعالى حتى يهدينا الى الصراط المستقيم. كما جاء ان عيسى عليه السلام - [00:40:50](#)

سلام كان كثير الدعاء لله عز وجل جاء في انجيل يوحنا الاصحاح الرابع عشر الاية الثالثة والعشرين. ان المسيح عليه السلام دام صعد الى الجبل منفردا يصلي ابراهيم ماذا كان يقول؟ جاء في انجيل متى في الاصحاح الحادي عشر الاية الخامسة والعشرين؟ انه -

[00:41:44](#)

كان يقول احمذك رب السماء والارض وهكذا جاء في مواضع كثيرة انه كان كثير الصيام كثير الصلاة يدعو ربه فعلينا ان نكثر من الصلاة والدعاء الى الله عز وجل حتى يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه ويرنا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه وصلي اللهم وسلم -

00:42:24

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين عيسى عليه السلام الله سبحانه وتعالى محمد صلى الله عليه وسلم ونشكر لكم الاجتماع والحضور ولاخينا ابي عبد الرزاق هذه الترجمة والسلام ورحمة الله وبركاته - 00:42:54

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:43:41